

برنامج دقائق في التجويد - الحلقة 8 - القلقلة - د. أيمن سويد

أيمن سويد

القلقلة وفيها ثلاث مسائل التطبيق في هذه الكلمات من قوله تعالى الحق الفلق كسب الحج البروج تبتم هل تتأثر بحركة ما قبلها او ما بعدها وما مراتبها بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

اما اه النطق الذي تلقيناه في هذه الامثلة اه الحق مثلا وقفوا قوله الحق قوله الحق الفلق كسب الحج البروج نعود اما الحق فليحذر القارئ من امررين. الامر الاول ان يسكت بين القافين - 00:00:37

فلا يقول الحق فيجعل فراغا صوتيا بين القاف الاولى المدغمة والقاف الثانية المقلقلة. الفراغ عند القراء الفراغ الصوتي عند القراء شيء اسمه السكت وله اماكن معروفة وليس هذا منها الامر الثاني ان يختتم صوت القاف المقلقلة بهمزة - 00:01:08

فهذا امر شنيع لم؟ لأن فيه زيادة حرف في النطق. فإذا قلنا الحق انا الان تعمدت ان انطق همزة الحق لا يصح ان ان اقفل الوترتين الصوتين في الحنجرة مما يؤدي الى تولد - 00:01:33

آآ همزة كذلك الفلق الفلق فنباعد مخرج القاف ولا نجعل الوترتين الصوتين ينقلان مما يؤدي الى ظهور اه همزة. كذلك كسب اه الحج. فننطق جيمين الاولى مدغمة والثانية مقلقلة. اه البروج. فننكل الجيم من دون ان نختتم صوتها بهمزة تبتم عندنا - 00:01:53

مضمومة باء ساكنة تاء ثانية مضمومة. فنضم عند المضموم ونجعل الحرف الساكن مجردًا عن الضم وعن الفتح وعن الخفض. توبة تم. هذا هو التجويد. اعطاء كل حرف حق قهوة اهذا امر - 00:02:25

آآ القلقلة ما هي ايتها الاخوة القلقلة الله يسلّمكم هي وسيلة للتخلص من شدة هذه الحروف الخمسة حالة سكونها يستطيع كل من يسمعني الان ان يجرب فيقول جربوا هكذا قا - 00:02:48

او قي هل شعرتم بصيغ؟ في جهاز النطق في الحلق قو طي ما اظن لكن لو قلنا جربوا واقفلوا المخرج وخليلك ماسك المخرج فتجد بانك قد اقفلت المخرج والهواء يريد ان يمر. والصوت يرید ان يستمر ولكنك اقفلت عليه المخرج فادى ذلك الى ازعاج و - 00:03:09 بصيغ في هذه الموضع وهي سكون هذه الخمسة ها اب اب لما تسكن خالف العرب القاعدة الاصلية التي ذكرها ابن سينا رحمة الله في نطق العرب للحروف لما قال ان الحروف السواكن تخرج بالقرع والحرروف المتحركة تخرج بالقطع. او نقول بعبارة معاصرة - 00:03:35

بالتصادم بالساكن وبالتباعد بالحريفي المتحرك. بالتصادم نقول ام وبالتباعد نقول ما مو مي فهذه القاعدة خالفها العرب في هذه الحروف الخمسة حالة سكونها لما يحدث من هذا القرع من ضيق فاخروا هذه الخمسة بالتباعد بدلا من ان يخرجوها بالتصادم - 00:04:03

مسألة سكونها لم؟ للتخلص مما فيها من شدة. فبدلا من ان يقولوا بالتصادم؟ قالوا اق انظروا الى فمي باعدوا بين اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك اللحمي بدل ان يقولوا لكن هذا التباعد بقي محصورا في مخرج القاف ولم يؤثر عليه تباعد - 00:04:32 فكين لا ابتعدا ولا ضما للشفتين ولا خضدا للفك السفلي. اه اذا ايتها الاخوة القلقلة هي وسيلة فطرية كانت العرب تفعلها للتخلص من شدة هذه الحروف الخمسة حالة سكونها فما الذي جعل القلقلة مختصة بحالة السكون؟ ان هذا الضيق والازعاج لجهاز النطق لا يكون الا عند سكون هذه الخمسة - 00:05:03

من هنا قال امامنا الجزري وبينا مقلقا ان سكنا اذا القلقلة ليست عملية تسلية وليس عمليه تشهي انما هي عملية فطرية للتخلص من شدة هذه الخمسة والخمسة كلها من حروف اجد قطب بكت. ما الذي بقي من اجل بكت؟ بقي الهمزة - 00:05:34

وبقي الكاف والباء قد يقول قائل لماذا لم تقلل العرب الهمزة؟ لماذا لم يقولوا يؤمنون بالخلص من شدتها؟ لماذا لم يقولوا يأتون للخلص من شدتها والجواب على هذا ان للعربي في التعامل مع الهمزة وسائل اخرى اغنت عن قلقلتها - [00:05:55](#)

كابدها فبدلا من ان يقولوا يؤمنون ويحدث هذا الازعاج لجهاز النطق كان يقولون يؤمنون يأتون بدل يأتون بي بدل بذر وهكذا هذه الطرق من ابدال وتسهيل وحذف ونقل حركتها للهمزة. هذه الطرق اغنت عن قلقلتها. ومع ذلك ففي بعض الكتب القديمة - [00:06:17](#)

ذكروا قلقة للهمزة ولكن لم تصلنا. ما وصلتنا والذي عليه الامة مجتمعة ان حروف الخلخلة خمسة قطب جد ولا سادسة لها. اما الكاف والباء فلم تقلقا مع انهم شديدين ومع ان فيهما ازعاجا لجهاز النطق لان فيهما صفة - [00:06:43](#)

تنوب مناب القلقة في التخلص من شدتها الا وهي صفة الهمس. فلما نقول الا الان الذي يصور التصوير البطيء. والا النطق السريع للكاف ان نقول اكل ات ولكن لو صورنا تصويرا بطينا نقول - [00:07:04](#)

الى هنا هذه صفة الشدة ادي صفة الهمس الى هنا صفة الشدة هذه صفة الهمس يأتي بعد الشدة هذا الهمس في الكاف والباء اغنى عن قلقلتها. هل تتأثر بما حركة ما قبلها او بعدها - [00:07:25](#)

هذا سببه العامة عوام الناس وكلنا من العوام انا وانتن كلنا من عامة الناس. ليس في لهجة عربية من يقلل. كل الشعوب العربية في لهجاتها العالمية تخلت عن القلقة فلما نأتي كلنا ايا كان شعبنا لنقرأ القرآن العظيم - [00:07:45](#)

فاننا نتكلف القلقة كما يتكلف الاعاجم بعض الحروف القرآنية التي ليست في لغتهم فلما نأتي لنقل ونأتي بصوت جديد غير مألف لدينا في عامياتنا قد نصيب وقد نخيب فباعتبار ان هذا الصوت غير مألف يكثر من - [00:08:08](#)

يقول لقد كان يكثر من يقول ابراهيم يكثر من يقول هذه الحروف تارة تراه يجعل حرف القلقة متأثرا بالحرف الذي قبله. وتارة تجده يجعله متأثرا بالحرف الذي بعده. توبوا توم. يقول لك توبتم توبتم. طب هل الباء - [00:08:32](#)

لماذا تضم شفتيك عند الباب؟ لماذا ان كان قبلها مضموم وبعدها مضموم. هي ساكنة لابد ان تقول تبتم فتضمم عند المضموم وتسكن عند الساكن. ان فعلت ذلك فهذا كسل. يعني كسل في النطق توبوا توب يريد ان ينطق - [00:08:52](#)

كل الحروف وفمه مزموم ومضموما الى الامام المراحل التي يمر بها الخطأ في نطق القرآن. المرحلة الاولى سكت العلماء سكت القراء المتقنيين يردون الطالب مرة مرتين ثلاثة ولا يستجيب فيملون - [00:09:10](#)

ويتركونه ولعله بعد ذلك يسافر او يغادر او لا يستمر عند الاستاذ فيذهب ويعلم ويقول انا قرأت على فلان وينقل الفه ويأتي بتلك الاوصوات العوجاء وينتشر الصوت الخطأ في المجتمع والمشايخ اما بعضهم يتكلم ولكن صوته لا يصل واما انه يسكت - [00:09:30](#)

اذا المرحلة الاولى انتشار الخطأ شعور الناس باهذا ليس خطأ يعني بمعنى الف الخطأ والمرحلة الثالثة والاخطر تقييد الخطأ فيأتي من يؤلف في التجويد تأليفا حديثا فيضع في مؤلفه - [00:09:56](#)

وصفا لهذه الاوصوات العوجاء لذلك رأينا في كتب المعاصرين من يقول ان القلقة تتبع ما قبلها ومنهم من يقول ان القلقة اقرب الى الفتح مطلقا. ومنهم من يقول تتبع ما بعدها - [00:10:16](#)

اختلافهم هذا بهذه الاراء دليل على ان هذا الامر محدث ثم تعالىوا ان قلنا ان القلقة تبعيضا للحركة.ليس تبعيضا للحركة عند القراء روم او اختلاس نحن نعلم عند القراء عندي حركة - [00:10:33](#)

وعندى بعض الحركة بعض الحركة عند القراء ان كان في اخر الكلمة اسمه رو وان كان في وسط الكلمة اسمه اختلاس. وهل وجدنا اماما وصف القلقة بانها تبعيضا للحركة؟ ابدا - [00:10:51](#)

الا بعض المعاصرين. ورد بعضهم على بعض قال احدهم قال شيخنا الشيخ ابراهيم علي شحاته السمنودي رحمه الله. قلقة قطب جد وقربت للفتح. والارجح ما قبل واكتفت فجاء من يرد عليه وقال وقلقة قرب الى الفتح مطلقا. ولا تتبع عنها بالذى قبل تجملا - [00:11:05](#)

وجاء ثالث فقال لا تتبعوا ما بعدها. كلام متضارب كلام محرف للاوصوات القرآنية سببه تدوين الخطأ وهذه المرحلة الثالثة الخطيرة فرجائي من كل من يسمع من يسمع كلامي من اهل القرآن ان لا يتتساهلو في موضوع الاجازة القرآنية - [00:11:28](#)

مع المبتدئ يعني خذ راحتك يا أخي المعلم. لكن مع من يقول لك اريد ان اكون مجازا فلتنتق الله جميما. ولا نجيز الا من تكون امرأته مطابقة تمام المطابقة. لما قرأناه على شيوخنا. لا زيادة ولا نقصان. حتى تكون امناء في النقل من هنا - 00:11:53

نفهم قوله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة. لماذا مع السفرة الكرام البررة بالذات؟ السفير لما تقول مثلا -
فلان تغير. ما معنى سفير؟ يعني من السفر مشتقا من السفر يعني يأخذ شيئا من جهة ويؤديه الى جهة أخرى. فمن كان امينا فيما -

00:12:15

واوصل من السادة الملائكة وكلهم امناء وعلى رأسهم جبريل عليه السلام الذي وصفه الله عز وجل بقوله مطاع ثم اي في السماء امين.
فهنيئا لسيدنا جبريل على هذه المدحه ام مدحه ربه فقال امين. بمعنى الوحي الذي كان يتلقاه - 00:12:35

كان يلقنه للنبي صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان. حتى رسولنا صلى الله عليه وسلم وصفه في مكة الصادق الامين بابي
وامي. فعلينا نحن ايضا ان نتحلى بهذا الخلق وان لا نجيد نجيز اجازة قرآنية الا من نجد قراءته مطابقة تمام المطابقة. لما تلقينا -

00:12:55

طبعا اشيائنا خاصة في هذه الابحاث التي بحاجة الى درية وب حاجة الى آآ تدريب حتى نخرج من الالف الذي كنا عليه. آآ طالما اننا
نتكلم عن القلقلة اسمحوا لي ان اطول قليلا واقول - 00:13:18

باعتبار اننا لا نقلقل في العاميات. بعض الشيوخ عندما يقرؤون يقطعون وييترون صوت الحرف المقلقل عما بعده. لينبهوا الطالب مثلا
يقول يجعلون فيفصل الحرف ليبيّن للطالب انتبه كيف يكون نطق الحرف. فبعض الطلبة - 00:13:35

بان هذا شيء مطلوب اللي هو بتصر صوت الحرف المقلقل عما بعده. فتجده بعد ذلك لما يقرأ يقول لك يقطعون يا أخي هذه فعلها معك
الاستاذ حتى يبين لك كيف يكون صوت الحرف المقلقل لكن ليس معنى هذا ان تقطع القراءة كلما جاء - 00:13:55

حرف قلقلة قطعت صوته اذا القلقلة ايها الاخوة اهتزاز يبقى الحرف ساكتا لا علاقة له بالحرف الذي قبله ولا علاقة له بالحرف
الذي بعده. ولا يميل الى الفتح. بل يبقى ميله الى الفتح معناها - 00:14:15

مباعدة الفكين. الفكان لا يبتعدان الذي يبتعد مثلًا في الباء الشفتان. يقول انظروا الى فمي. كسب الشفتان. لكن اذا قلنا كاسابع كاسابا
فابتعدت الشفتان والفكان. ابتعاد الفكين افتتاح للحرف ابتعاد الشفتين لوحده هو القلقلة - 00:14:38

لو سمعنا تسجيلات للشيخ محمود خليل الحصري لو سمعنا تسجيلات اه عبدالباسط عبد الصمد رحمهما الله وهو من كبار الائمة اه
الذين يعني عرروا بالدقة في قراءة القرآن ما تجد في تلاوتهم شيئا من هذا. فارجو الانتباه الى هذا الموضوع وارجو عدم ختم صوت
القلقلة بهمزة ايضا - 00:15:01

كما اسلفنا منذ قليل. القلقلة لها مرتبتان كما ذكر امامنا الجزري وبيننا مقلقلان ان سكن وان يكن في الوقف كان حرف القلقلة اما ان يكون
وسط الكلام واما ان يكون موقوفا عليه. فان كان موقوفا عليه كان اوضح. وان كان في وسط الكلام - 00:15:21

كان واضحوا ولكن اقل بقليل من لو كان موقوفا عليه. لما؟ لأن الانسان لما ينطق الحرف في درج الكلام ينطقه و مباشرة يريد ان يهوي
فمه الى مخرج الحرف الثاني. يعني انا مباشرة اقلل الدال واريد ان انتقل الى مخرج الواو - 00:15:41

بخلاف يولد. لما وقفت عليها ما بعدها شيء. الدال تخرج هكذا واضحة اه ما بعدها شيء الفم يأخذ راحته في اخراجها بعض
المعاصرين الان زاد نوعا ثالثا قال الوقف على المشدد - 00:16:01

المشدد ايها الاخوة ينفك الى حرفين. حرف مدغم وهو الاول وحرف مدغم فيه وهو الثاني. من المقلقل منهمما الثاني يعني والفتنة
اشد اشد هذه الدالة الاولى ساكتة مدغمة غير مقلقلة. هذه الدالة الثانية المقلقلة - 00:16:19

اذا الحرف المشدد المقلقل لما نقف عليه الاول لا علاقة له بالقلقلة. فلما نقول الحج الحج هذه الجيم الاولى مدغمة. هذه هي المقلقلة.
فما الفرق بينها وبين بحير؟ هل اثر التشديد على قلقلة - 00:16:43

الجيم ما اثر على خلخلة الجيم. بعض اخواننا المعاصرين وفقهم الله يعني يضيفون الى آآ الى اقسام القلقلة قسمًا ثالثا فيقول القلقلة
المشدد اشد الاقسام. ما ارى ذلك ولم يقل بهذا فيما اعلم. الائمة ومنهم امام الكل امامنا الجزري رحمه الله - 00:17:03

قال وبين المقلقا ان سكن وان يكن في الوقف كان ابينا فلا آ يؤثر التشديد فيما ارى على وفيما نقلناه الأئمة على مراتب القلقلة -

00:17:24